عشية توجّه رئيس الوزراء المكلف إلى موسكو

تقرير: الهوة اتسعت بين عون والحريري وتشاؤم من انسداد مسار التأليف

عبّرت مصادر سياسية مواكبة لعملية تشكيل الحكومة اللبنانية عن تشاؤمها من الانسداد الذي يعانيه مسار التأليف، بعد ما يقرب ٦ أشهر على تكليف الرئيس سعد الحريري.

المواقف التي أطلقتها المصادر السابقة جاءت عشية توجه الحريري إلى العاصمة الروسية، اليوم الأربعاء، وسط أنباء بأنه ينوي الطلب من روسيا استخدام وزنها السياسي للمساعدة في الخروج من المأزق السياسي في لبنان.

وحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية فإن الممثل الشخصي لرئيس الوزراء اللبناني جورج شعبان، قال إن الحريري «سيناقش خلال زيارته إلى موسكو أزمة الكهرباء لمعرفة كيف يمكن لروسيا أن تساعد».

الأجواء غير المتفائلة حول مستقبل تشكيل الحكومة اللبنانية، عبرت عنها مصادر سياسية خلال حديث لها مع قناة «الميادين» وقالت إن «العراقيل أمام تشكيل الحكومة متداخلة، منها داخلي متصل بموازين القوى السياسية ضمن آخر حكومة في عهد الرئيس ميشال عون، ومنها خارجي يتضمن شروطاً وسقوفاً عالية تضعها جهات إقليمية ودولية أمام الرئيس المكلف، ما يصعب المهمة عليه ويؤخّر ولادة الحكومة».

في البعد الداخلي، قالت المصادر: إن «الهوة تتسع بين الرئيس عون والرئيس الحريري، بسبب انعدام الثقة بينهما، فرئيس الحكومة المكلف يعتقد أن رئيس الجمهورية لا يرغب في العمل معه، ويرفع السقوف لإحراجه فإخراجه، والأخير مقتنع، وفقاً للرسالة التي وجهها عشية التكليف قبل أشهر، بعدم قدرة الحريري على قيادة البلاد في أصعب وأعقد مرحلة تعيشها في تاريخها الحديث».

وأضافت المصادر: «مع انتهاء كل جولة من جولات الوساطة والتفاوض، يتضح للمعنيين أن الشروط والشروط المضادة تعكس انعداماً في الثقة ومحاولة من جانب الطرفين للمحافظة على أوراق قوة تخدمهما في مرحلة ما بعد التأليف، وهي مرحلة حساسة للغاية، لأنها تسبق بعام ونصف العام تقريباً الانتخابات النيابية في أيار ٢٠٢٢، والانتخابات الرئاسية في ٣١ تشرين الأول من العام نفسه».

وأوضحت أن «هذه الحكومة، إذا تشكّلت، ستدير البلاد وتتعامل مع الاستحقاقات الدستورية، وفي حال تكررت تجارب إرجاء الانتخابات والاستحقاق الرئاسي، بفعل الظروف وعدم تأمين التوافقات، فإنها ستحكم حسب الدستور إلى فترة غير معلومة».

وفي هذا السياق، لفتت المصادر إلى أن «تاريخ لبنان السياسي مليء بالأحداث والتطورات التي تسبق الاستحقاقات الدستورية أو تواكبها، في حال لم يكن التوازن الداخلي والخارجي ضمن التركيبة اللبنانية قائماً».

وقالت المصادر: إن «رئيس الحكومة المكلف يحاول الاستفادة من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية للضغط على رئيس الجمهورية ودفعه إلى التنازل وتصريف هذه التنازلات عند رعاته الدوليين والإقليميين تحت عنوان: لقد أضعفت حزب الله وحلفاءه في التركيبة الحكومية».

وتحت العنوان نفسه، قالت المصادر إن «الحريري أُبلغ بأن أي حكومة بتمثيل واضح لحزب الله والتيار الوطني الحر سوف يجري التعامل معها كما تم التعامل مع حكومة الرئيس حسان دياب، وبالتالي سيكون مصيرها الفشل، وهو يعلم أيضاً أنه غير قادر على تجاهل حزب الله وتمثيله أو تجاهل الرئيس عون وتمثيله عندما يحين أوان التأليف والتسوية، وإذا أقدم على هذا النوع من التجاهل، فإنه سيخسر طرفاً داخلياً جدياً من الأطراف التي ما زالت تريد العمل معه، أي حزب الله».

على خط مواز، أكد مدير عام المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان، محمد سيف الدين، أن التبادل بالعملات المحلية الوطنية، سواء مع روسيا أم مع بلدان أخرى، قد يسهم في تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية في لبنان المرتبطة بشكل أو بآخر بشح السيولة لعملة الدولار في البلاد.

وقال سيف الدين في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك»: «أعتقد أن التعامل بالعملات المحلية مع روسيا أو مع الكثير من الدول المهتمة بالاستثمار أو مساعدة لبنان، أو التبادل التجاري مع لبنان، هذا الأمر من المفروض أن يكون متاحاً في أسرع وقت ممكن، لأن التبادل بالعملات المحلية يزيد من المنفعة المتبادلة للطرفين، ولبنان اليوم بأمس الحاجة إلى شركاء يتعاملون معه بالعملات المحلية لأن اقتصاده جزء كبير منه «مدولر» ويواجه مشكلة كبيرة من السيولة بالدولار، وجميعنا يلاحظ تأثير هذا الأمر في المستوى الاقتصادي واجتماعياً».

وأضاف سيف الدين إن «التبادل بالعملات المحلية في أي قطاع من القطاعات ممكن أن يكون مفيداً جداً لأنه يريح الدولة من عبء شراء الدولار، والذي يواجه ضغطاً في هذه الفترة، وخصوصاً أن سعر الصرف في لبنان أكثر حركة في هذه الفترة بشكل سريع جداً وبالتالي التبادل بالعملات المحلية يمكن أن يكون حلاً في هذا المجال».

كما أشار سيف الدين إلى أن «الخطوات العملية بين روسيا ولبنان من أجل إتمام هذا الأمر، تحتاج إلى مزيد من البحث، كما تحتاج إلى حكومة فاعلة في لبنان تستطيع اتخاذ مثل هذه الخطوات».

وأوضح أن أهم هذه الخطوات هو أن «يكون هناك سلطة تنفيذية مشكلة من الحكومة، وتعمل وفق صلاحياتها المنصوص عليها بالقانون والدستور، بمعنى أن يكون هناك حكومة مكتملة الأوصاف، ونحن لا نزال في انتظار هذه الحكومة، ومن الضروري أن نصل إلى حكومة بوقت سريع حتى نستطيع بحث هذه الخيارات».

واختتم بقوله إن «روسيا اليوم من أبرز الدول التي تحاول تطوير علاقاتها مع لبنان، ودائما كانت دولة صديقة مع لبنان وستظل ذلك، وخصوصاً أن لدى روسيا قيمة مضافة في كثير من القطاعات التي يحاول لبنان اليوم أن يطورها، ومن الضروري تعزيز التعاون بين لبنان وروسيا».

وكالات

الرئيس اللبناني ميشال عون يلتقي برئيس الوزراء المكلف سعد الحريري في القصر الرئاسي في بعبدا بلبنان آذار الماضي (رويترز)

الإطاحة بشبكة خططت لتنفيذ عمليات إرهابية شمالي العراق

صرحت هيئة الحشد الشعبي العراقية، أمس الثلاثاء، أنها أطاحت بشبكة إرهابية كانت تخطط لشن هجمات إجرامية على أهداف أمنية ومدنية في محافظة نينوى شمالي البلاد.

وحسب بيان للحشد نشره على موقعه الرسمي فإنه «بناءً على معلومات استخبارية دقيقة وبحسب مذكرات إلقاء قبض، نفذت قوة مشتركة من قيادة عمليات نينوى في الحشد الشعبي واستخبارات اللواء ٣٠ ومعاونية استخبارات الحشد عملية أمنية محكمة».

وأضاف البيان: إن «القوات تمكنت خلال العملية من اعتقال ٦ من العناصر الإرهابية المطلوبة للقضاء وفق مذكرات اعتقال، وتم تسليمهم للجهات الأمنية وفق مذكرات تسليم رسمية».

وتواصل القوات الأمنية العراقية عمليات التفتيش والتطهير وملاحقة فلول تنظيم «داعش» الإرهابي في أنحاء البلاد، لضمان عدم عودة التنظيم وعناصره الفارين مجدداً.

وأعلن العراق، في كانون الأول ٢٠١٧، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم «داعش» المحظور دولياً بعد نحو ثلاث سنوات ونصف السنة من المواجهات مع التنظيم الإرهابي، الذي احتل نحو ثلث البلاد.

إلى ذلك، استهدف انفجار بعبوة ناسفة رتل دعم لوجستي تابعاً لقوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة جنوب العراق.

وقال مصدر أمني لـ«السومرية نيوز» إن العبوة استهدفت رتلاً ينقل معدات لوجستية على طريق المثنى السريع مبيناً عدم وجود إصابات جراء التفجير.

وتشهد محافظات الوسط والجنوب العراقي منذ أشهر استهدافا مستمراً بواسطة العبوات الناسفة لأرتال التحالف الأميركي متسببة بخسائر وأضرار.

وكالات

رام الله: المشاريع الاستيطانية القائمة تهدف لترسيخ الضم ومنع تجسيد دولتنا الفلسطينية

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسابق الزمن لإغلاق الباب نهائياً أمام أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة بعاصمتها القدس الشرقية، وتحولها إلى رؤية سرابية غير قابلة للتطبيق، وتستبدل بها نظام فصل عنصري في فلسطين المحتلة، تفرضه بقوة الاحتلال على تجمعات سكانية فلسطينية محاطة بالمستوطنات.

وأدانت الوزارة في بيان لها، أمس الثلاثاء، توسيع الاستيطان غير المسبوق في الضفة المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والهادف إلى حسم مستقبلها ومصيرها من جانب واحد وبقوة الاحتلال، والذي يجسد مراحل متقدمة نحو استكمال نهائي لعمليات تهويد المدينة المقدسة وفصلها بالكامل عن محيطها الفلسطيني، وأسرلة وتهويد جميع المناطق المصنفة (ج)، وربط المستوطنات المقامة على أراضي الضفة من شمالها إلى جنوبها، وتحويلها إلى تجمع استيطاني مرتبط بالعمق الإسرائيلي.

وأوضحت أن التوسع الاستيطاني يهدف أيضاً إلى ربط العمق الإسرائيلي بالأغوار من خلال شبكة طرق وأنفاق ضخمة، تحقق التواصل الجغرافي بين مكونات المشروع الاستيطاني في المنطقة الممتدة من النهر إلى البحر، كما هو حاصل في شبكة المواصلات الاستيطانية في منطقة شمال القدس التي تخترقها من غربها إلى شرقها مروراً بمنطقة «E1»، بميزانيات ضخمة يتم رصدها من جانب الحكومة الإسرائيلية التي قطعت شوطاً كبيراً في تنفيذها والمتوقع أن تنتهي عام ٢٠٢٣.

وحملت الوزارة حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذا التغوّل الاستيطاني ونتائجه وتداعياته على ما تبقى من فرص لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين، معتبرة أن صمت المجتمع الدولي على جريمة الاستيطان دليل على تواطئه معها إن لم يكن مشاركاً في الجريمة وتمريرها ومنحها الوقت اللازم والغطاء المطلوب لتحويلها إلى أمر واقع يصعب التراجع عنه.

وشددت على أن اكتفاء الدول ببعض بيانات الإدانة الشكلية للاستيطان، أو المطالبات الخجولة أو المواقف الشكلية التي تؤكد أن الاستيطان غير شرعي، وغيرها من صيغ التعبير عن القلق من نتائج الاستيطان على فرص تحقيق السلام، من دون ترجمتها أو إلحاقها بإجراءات عملية فاعلة قادرة على إجبار الاحتلال على وقف تغوله الاستيطاني في أرض دولة فلسطين، ما يعكس في الجوهر التواطؤ الدولي مع الاستيطان، وتخلي المجتمع الدولي عن مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه هذه الجريمة البشعة.

على خط مواز، دحضت صحيفة «هآريتس» ومنظمة حقوقية إسرائيلية، مزاعم الجيش الإسرائيلي بشأن مقتل الفلسطيني أسامة منصور الأسبوع الماضي على أحد حواجزه بزعم تنفيذ عملية دهس.

وأفادت صحيفة «هآريتس» بأن شاهدي عيان قالا لمنظمة «بتسليم» الحقوقية إنه لم يكن هناك جنود في طريق السيارة التي كان يقودها منصور عندما أطلق الجنود عليه النار ما أدى إلى مقتله وجرح زوجته.

وقال شاهد عيان، يعيش في المنطقة وليس له أي معرفة مسبقة بعائلة منصور، إن عدة آليات عسكرية وجدت في المنطقة وإن بعض الجنود كانوا يتجادلون بصوت عال مع سائق سيارة رباعية الدفع، ولم يكن هناك جنود أمام سيارة منصور.

ولفت الشاهد إلى أن الزوجين لم يقطعا أكثر من بضعة أمتار قبل أن يفتح الجنود النار على السيارة.

بدورها، أكدت سمية زوجة منصور ٤٢ عاماً، أنها وزوجها لم يسرعا في سيارتهما باتجاه القوات عند حاجز على الطريق، وأنهما امتثلا لأوامر العناصر، ولم يحركا السيارة إلا بعد أن سمح لهما بذلك، وهو ما أكده شاهدا العيان...

وقتل أسامة منصور الأسبوع الماضي ... الزوجان بحاجز مؤقت للجيش الإسرائيلي ... أطلقوا النار على السيارة.

ووفق الصحيفة فإنه في العادة، في حالات ... تقوم القوات الإسرائيلية بملاحقة المركبة ... ركابها، أحياء أو أمواتاً، وهو ما لم يحدث ...

مستوطنة إسرائيلية بالقرب من رام الله في الضفة الغربية (رويترز – أرشيف)

إسرائيل توافق على إمداد الأردن بكمية مياه إضافية!

تقرير: اتصالات متقدمة لزيارة بعثة أمنية سودانية إلى إسرائيل

أفادت هيئة البث الإسرائيلية ... بأنه بعد إلغاء السودان قانون مقاطعة إسرائيل، تجري هذه الأيام اتصالات متقدمة لترتيب زيارة بعثة أمنية ... السودان إلى إسرائيل خلال الفترة القادمة ...

وكالات

الوطن
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy

طهران تعلن رفع التخصيب حتى ٦٠ بالمئة و«سترد على مُنفذي العمل التخريبي في نطنز النووية»

روحاني يؤكد للافروف ضرورة تعزيز التعاون الدفاعي والعسكري بين طهران وموسكو

أشاد الرئيس الإيراني حسن روحاني بمواقف روسيا ودعمها للمفاوضات النووية، مؤكداً أن إيران وروسيا تمتلكان نظرة مشتركة في القضايا الدولية، بما فيها الاتفاق النووي، فيما أكد المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي أن إيران سترد في الوقت المناسب وبقوة ولن تسمح للأعداء بتمرير أهدافهم السياسية.

يأتي ذلك في حين أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الموجود حالياً في فيينا عن «بدء تخصيب اليورانيوم بنسبة ٦٠ بالمئة في إيران»، بعدما كانت تقوم بتخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى ٢٠ بالمئة.

ونقلت قناة «برس تي في»، عن عراقجي قوله: إن إيران ستدخل ألف جهاز طرد مركزي آخر في نطنز دون الخوض في مزيد من التفاصيل.

واستقبل روحاني أمس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في طهران، وحسب وكالة «فارس»، أكد الرئيس الإيراني على ضرورة تعزيز التعاون الدفاعي والعسكري بين طهران وموسكو نظراً لرفع حظر التسلح عن إيران.

وشدد روحاني على ضرورة مواصلة الجهود للحفاظ على الاتفاق النووي وإعادة إحيائه كتوافق متعدد الجوانب ونموذج لحل المشكلات عن طريق التفاوض والدبلوماسية، مشيراً إلى أن التعاون بين طهران وموسكو مؤثر للغاية من أجل التمكن من إعادة إحياء الاتفاق النووي.

وعبر روحاني عن رغبة بلاده في تنمية التعاون الإقليمي لإحلال السلام والأمن في المنطقة كخطوة إستراتيجية لمواجهة الأحادية الأميركية والتدخلات الأميركية في المنطقة.

وقال: «لقد أدركت أميركا والعالم إخفاق سياسة الضغوط القصوى وأن رفع العقوبات هو الطريق الوحيد أمام واشنطن للعودة إلى الاتفاق النووي».

وأكد روحاني ضرورة مواصلة التعاون مع روسيا وتبادل وجهات النظر لحل الأزمات الإقليمية، بما في ذلك سورية واليمن.

وشدد روحاني على أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية والإسراع في تنفيذ الاتفاقيات والمشاريع الاقتصادية المشتركة في مجال النفط والطاقة والنقل والمجال النووي، مشيراً إلى استمرار التعاون مع موسكو في بناء مفاعلين في بوشهر وتأمين الوقود النووي.

وأشار روحاني إلى ضرورة الإسراع في البدء بصناعة اللقاح الروسي المضاد لفيروس كورونا بشكل مشترك بين البلدين.

من جانبه، قال لافروف، حسب بيان للرئاسة الإيرانية، إنه لا يوجد أي عوائق أمام تعزيز التعاون بين موسكو وطهران في كافة المجالات بما فيها الفني والدفاعي.

وأضاف لافروف: إن لدى موسكو وطهران أهدافاً مشتركة ومتقاربة فيما يخص التعاون الإقليمي والدولي.

وأكد لافروف أن الحل الوحيد لإحياء الاتفاق النووي هو عودة واشنطن إلى الاتفاق من دون قيد أو شرط وتنفيذ بنوده وتطبيق القرار ٢٢٣١.

وقال: «ليس من المفيد الطلب من طهران القبول بتعهدات خارج ما جاء في الاتفاق النووي»، لكن يمكن دراسة أي وثائق تكميلية أو إضافية حول مختلف القضايا، بما في ذلك الإقليمية أو التنمية العسكرية، بشكل منفصل خارج إطار الاتفاق النووي، وفي إطار ضمان أمن المنطقة والخليج بمشاركة دول المنطقة.

وفي وقت سابق أمس أجرى لافروف مباحثات مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، ووقع الوزيران على اتفاقية بشأن إنشاء المراكز الثقافية بين البلدين.

وشدد لافروف على أن «الحل الوحيد في موضوع الاتفاق النووي هو العودة الأميركية الكاملة وغير المشروطة إلى الاتفاق»، معتبراً أنه «من غير المجدي مطالبة إيران بقبول شروط جديدة في إطار الاتفاق النووي».

كما أعرب لافروف عن أمله في عودة الولايات المتحدة «إلى التنفيذ الكامل للاتفاق النووي مع إيران»، وأدان أي محاولات لتعطيل محادثات فيينا بشأن إعادة العمل بالخطة الشاملة، مشدداً على «إنشاء آليات مشتركة للرد على التهديدات في منطقة الخليج بمشاركة إيران».

وفي السياق أكد المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي أمس أن الهدف من وراء العمل التخريبي في منشأة نطنز النووية هو منع استمرار العملية الدبلوماسية البناءة التي تنخرط فيها إيران مع باقي دول المجموعة الدولية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن ربيعي قوله في مؤتمره الصحفي الأسبوعي: «وقع هجوم إرهابي وتخريبي الأحد الماضي في منشأة نطنز للتخصيب أدى إلى إلحاق أضرار بالمنشأة»، معتبراً أن هذا الاعتداء يظهر إخفاق أعداء تطور إيران الصناعي والسياسي في إعاقة التنمية الواسعة في البلاد أو إفشال المفاوضات الناجحة لرفع الحظر الجائر من جهة أخرى.

وأضاف ربيعي: إن إيران سترد في الوقت المناسب وبقوة ولن تسمح للأعداء بتمرير أهدافهم السياسية، مشدداً على ضرورة تصدي المجتمع الدولي للإرهاب النووي بمختلف أشكاله.

وحول مدى إمكانية رفع الحظر وعودة أميركا إلى الاتفاق النووي أوضح ربيعي أن تقارير وزارة الخارجية تؤكد أن محادثات اللجنة المشتركة لتطبيق الاتفاق النووي في فيينا هي محادثات إيجابية حتى الآن وماضية في الطريق الصحيح.

وكالات

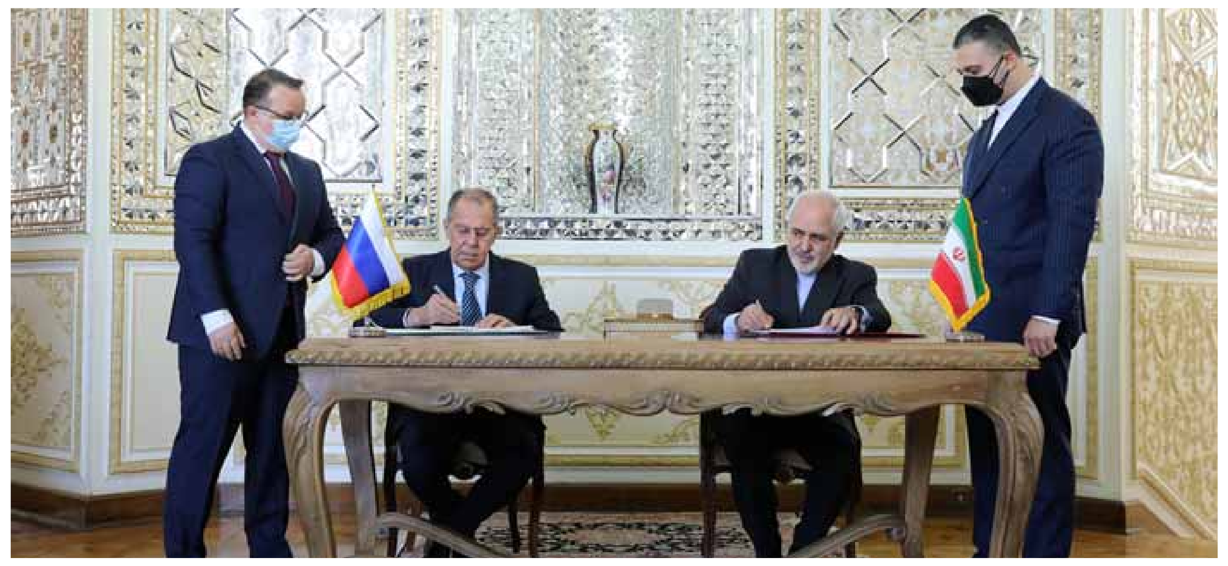

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف يوقعان على اتفاقية بشأن إنشاء المراكز الثقافية بين البلدين (رويترز)

تعليقاً على حادثة نطنز.. أولمرت: نتنياهو مستعد لبيع أمن إسرائيل من أجل أمنه الشخصي

اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مستعد لبيع أمن إسرائيل من أجل تحقيق أمنه الشخصي.

وقال أولمرت لصحيفة «يديعوت أحرونوت»: «بيبي (يقصد بنيامين نتنياهو) مستعد لبيع أمن إسرائيل من أجل تحقيق أمنه الشخصي.. أنا لا أتحدث بكلمات مغسولة، أقول هذا بأوضح وأدق صورة، وأنا أدعوه هو وعصابته، الروبوتات، مع ابنه المضطرب، للتشهير والإساءة على شبكاتهم بكل الطرق الممكنة».

وأضاف: «في رأيي، يقوم نتنياهو عن قصد بأشياء يعرف أنها يمكن أن تضر بأمن إسرائيل بالفعل، وهو يفعل ذلك لأنه يعتقد أن ذلك قد يفيد أمنه الشخصي».

كما أشار رئيس الوزراء السابق إلى «التوترات» بين إسرائيل وإيران، على خلفية «العملية التخريبية» في منشأة نطنز النووية التي حملت طهران إسرائيل مسؤوليتها.

واتهم أولمرت نتنياهو بـ«التسريبات المتعمدة التي يساندها، ربما لخدمة مصالح سياسية أو شخصية»، مشيراً إلى أنه «من الممكن أن تكون قنبلة مهربة إلى الموقع النووي قد تم تفعيلها عن بعد».

وأضاف إن هدف نتنياهو من تسريب عملية الهجوم على «نطنز» هو «خلق جو من التخوف من تطورات عسكرية يمكن أن تحدث في إسرائيل»، مضيفاً «هذا الأمر يمكن أن يخدم الضغوط التي يريد أن يمارسها على شركائه المحتملين في الائتلاف الحكومي، من خلال إخبارهم بأنه يمكن أن تتطور الأمور إلى حرب ومواجهة عسكرية وحالات طوارئ وما شابه».

واتهم نتنياهو بـ«تعمد استفزاز الأميركيين في الوقت الذي يتضح فيه احتمالية أنهم يريدون الدخول في ترتيب جديد مع الإيرانيين، وربما (يحاول نتنياهو) تعطيل هذه الاحتمالية».

وأبدى أولمرت سخريته من تسريب معلومات عن عملية «نطنز» من مصادر من دائرة نتنياهو ونسبها إلى «مصادر أجنبية»، معتبرا أن الحديث عن ذلك «كلام فارغ».

وحول «تهديد إيران النووي»، أوضح أولمرت قائلاً: «أعتقد أن التهديد النووي الإيراني هو أمر خطير يحتاج إلى معالجة.. خلال فترة ولايتي كرئيس للوزراء، خلال فترة مئير داغان كرئيس لمؤسسة، قمنا بأشياء كثيرة متنوعة وجوهرية، نحن بحاجة لمواصلة معالجة هذه القضية، ولكن محاولة خلق الانطباع بأن الإيرانيين صباح الغد سيمتلكون أسلحة نووية وقد نواجه تهديدا حقيقيا وفوريا هو مبالغة كبيرة».

وأضاف أولمرت: «فشلنا الأمني الخطير كان احتمال السماح للقوات الإيرانية الاقتراب من الحدود الإسرائيلية، ويمكن أن تصل إلى أي نقطة تقريباً في البلاد بأسلحة دقيقة.. نحن نحارب هذه القضية ولكن في بلدي».

وفي موضوع العلاقات الأميركية الإسرائيلية، هاجم أولمرت رئيس الوزراء أيضاً اقتصادياً وسياسياً، وقال: «يجب أن يتوقف (يقصد نتنياهو)، لكنه لن يتوقف طالما أنه هو رئيس الوزراء، لأن طريقته الوحيدة للبقاء في المنصب هي القيام بكل هذه الأشياء التي تثير الذعر والقلق بين الناس».

وكان المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، قد أشار في تصريح له الأحد الفائت، إلى أن مجمع «الشهيد أحمدي روشن» لتخصيب اليورانيوم في نطنز تعرض لحادث فجر الأحد الماضي، مؤكداً عدم وقوع إصابات بشرية أو تلوث إشعاعي نتيجة للحادث.

وكالات

تعرض سفينة إسرائيلية لاستهداف قرب سواحل الفجيرة الإماراتية

تعرضت سفينة هايبيرون التابعة لشركة «بي سي سي» الإسرائيلية أمس الثلاثاء لاستهداف قرب سواحل الفجيرة الإماراتية.

وأفادت مصادر لقناة الميادين أن السفينة الإسرائيلية التي تم استهدافها قرب سواحل الفجيرة الإماراتية تحمل الرقم ٩٦٩٠٥٥٩.

ويأتي استهداف السفينة الإسرائيلية بعد أيام من تعرض سفينة شحن إيرانية لهجوم في البحر الأحمر قبالة سواحل أريتيريا ما أصابها بأضرار.

وكانت القناة ١٢ الإسرائيلية قد اعتبرت في وقت سابق أنه «في الحرب البحرية مع إيران وضعت إسرائيل نفسها في مكان هي فيه الأضعف».

وكالات

بعد ساعات من تحذير موسكو لواشنطن بالابتعاد عن روسيا وشبه جزيرة القرم

بايدن يقترح الحوار مع بوتين في دولة ثالثة حول الاستقرار الإستراتيجي

... الجديدة في مجال الأمن».

وأشار إلى أن بايدن أعرب لبوتين عن قلق الولايات المتحدة إزاء «الحشد المفاجئ للقوات العسكرية الروسية في القرم المحتلة وعلى حدود أوكرانيا، ودعا روسيا إلى منع التوتر»، مضيفاً إن بايدن جدد «دعم بلاده القوي لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية».

وأشار البيان أيضاً إلى أن بايدن تطرق إلى ما سماه «التدخل الروسي» في الانتخابات الأميركية وهجمات الهاكرز ضد المؤسسات الأميركية، حيث قال: إن الولايات المتحدة «ستكون حازمة في الدفاع عن مصالحها القومية رداً على تحركات روسيا مثل الهجمات الإلكترونية والتدخل في الانتخابات».

ونفت روسيا مراراً الاتهامات بمحاولات التأثير على عملية الانتخابات الديمقراطية في أي دول أخرى، ووصفها المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف بأنها «لا أساس لها على الإطلاق».

يذكر أنه سبق وأن وصف بايدن، الرئيس الروسي بـ«القاتل»، وزعم أنه سيتحمل مسؤوليته عن التدخل في الانتخابات الأميركية.

ورد بوتين على تعليقات بايدن حينها في نفس اليوم، متمنياً للزعيم الأميركي الصحة الجيدة، قائلا: إن «الناس ترى سماتها الشخصية في الآخرين».

ودعا الرئيس الروسي بايدن لإجراء مناقشة مفتوحة عبر الإنترنت، وأجاب الأخير حينها، أنه سيتحدث بالتأكيد مع بوتين «في وقت ما».

إعلان البيت الأبيض عن الاتصال بين بايدن وبوتين جاء بعد ساعات من تأكيد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، «أن موسكو حذّرت واشنطن، من أنه من الأفضل لها الابتعاد عن روسيا وشبه جزيرة القرم، وأن مخاطر وقوع حوادث مرتفعة للغاية».

وأكد ريابكوف حسب موقع «روسيا اليوم» أن «الولايات المتحدة يجب أن تدرك، أن مخاطر وقوع بعض الحوادث مرتفعة جداً»، وقال: «لقد لاحظنا بالفعل شيئاً مشابهاً في منطقة مائية مختلفة تماماً هذا العام».

وكرّر تحذيره مضيفاً: إنه «من الأفضل للأميركيين البقاء بعيداً عن شبه جزيرة القرم، وعن ساحلنا على البحر الأسود وسيكون ذلك في مصلحتهم».

وأضاف: «لا أود الخوض في مواضيع حول التفسيرات المختلفة لماهية حرية الملاحة، وحرية البحار، وخاصة في هذا السياق. أعرف شيئاً واحداً هو أن السفن الحربية الأميركية بالقرب من شواطئنا ليس لديها ما تفعله على الإطلاق»، معتبراً أن ما يقومون به «أعمالاً استفزازية بحتة».

نائب وزير الخارجية الروسي اعتبر أن «الأعمال الاستفزازية بالمعنى الحرفي للكلمة، هي أنهم يختبرون قوتنا ويلعبون على أعصابنا.. هم لن ينجحوا».

ووفقاً لريابكوف، فإن النشاط في مناطق المياه على بعد آلاف الأميال من القواعد البحرية الأميركية هو دائماً عنصر من العناصر الجيوسياسية المعينة.

وفي وقت سابق، قال مصدر في وزارة الخارجية التركية لوكالة «سبوتنيك» الروسية، إن «واشنطن أبلغت أنقرة بمرور سفينتيها الحربيتين عبر مضيق البوسفور إلى البحر الأسود، حيث ستتمركزان في الفترة من ١٤-١٥ نيسان إلى ٤ – ٥ أيار».

يأتي ذلك، في الوقت الذي أعلنت فيه وسائل إعلام أميركية أن الولايات المتحدة تدرس إرسال سفن حربية إلى البحر الأسود.

في المقابل، أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ في مؤتمر صحفي مع وزير خارجية أوكرانيا دميترو كوليبا أمس، عن قلقه إزاء تطورات الأوضاع على الحدود الأوكرانية، داعياً روسيا إلى «خفض التصعيد على الحدود الأوكرانية، واحترام التزاماتها الدولية»

بدوره صرح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بأن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي ينقلان قوات لهما إلى حدود الجزء الأوروبي من روسيا، مع التركيز على منطقتي البحر الأسود والبلطيق.

وأكد شويغو أن روسيا تتخذ إجراءات رداً على أنشطة الناتو العسكرية المهددة لها، مضيفاً إن تدريبات كبيرة للجيوش والقوات المحمولة جواً أظهرت استعدادها الكامل لضمان أمن البلاد، وقال: إن «تلك التشكيلات والوحدات تنفذ تدريبات في الوقت الحاضر»

وذكر شويغو أن الأسطول الشمالي أيضاً يعزز قدراته القتالية ويمكنه التصدي بشكل فعال لما يواجه روسيا من تحديات وتهديدات في القطب الشمالي.

وكالات

سفينة الإنزال الكبيرة التابعة للبحرية الروسية «نوفوتشركاسك» تبحر في مضيق البوسفور في طريقها إلى البحر الأبيض المتوسط أول من أمس (رويترز)

احتجاجات متواصلة في مينيسوتا.. حوادث إطلاق النار في الولايات المتحدة بحصانة القانون

جدل آخر عقيم تثيره حوادث إطلاق النار المتكررة في الولايات المتحدة ما بين مدافع عن حرية وهمية بحمل السلاح الفردي ومعارض يطالب بالحد من ظاهرة انتشار الأسلحة وارتباطها بالارتفاع الخطير لجرائم القتل الجماعية وأعمال العنف في المجتمع الأميركي.

ولليوم الثالث على التوالي تتواصل الاحتجاجات في مدينة مينيابوليس الأميركية بعد مقتل شاب أميركي من أصول إفريقية بنيران الشرطة الأميركية، ومقتل طالب وإصابة شرطي في مدينة تينسي.

استخدمت الشرطة الأميركية حسب موقع «الميادين» قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق التظاهرات المستمرة منذ نحو ثلاثة أيام قرب سنتر بروكلين في مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا الأميركية.

واندلعت الاحتجاجات بعد مقتل الشاب الأميركي الإفريقي الأعزل داونت رايت (٢٠ عاماً) برصاص الشرطة، على بعد امتار فقط من مكان مقتل جورج فلويد في مينيابوليس في أيار ٢٠٢٠، حيث تجري محاكمة الشرطي ديريك شوفين حالياً بتهمة قتل فلويد.

واندلعت صدامات جديدة، وذلك بعد وقت قصير من تجمّع مئات المتظاهرين خارج مقر شرطة بروكلين سنتر حيث استخدمت الشرطة الغاز المسيل والقنابل الصوتية لتفريقهم.

وجدد المتظاهرون الشعارات الرافضة لعنف الشرطة، وهي التي استخدمت أول أمس الإثنين الرصاص المطاطي، ما أدى إلى جرح أحد المحتجين.

وفي ولاية تينيسي، قتل طالب مدرسة وأصيب شرطي بجروح لدى إطلاق نار في مدرسة بمدينة نوكسفيل.

وقالت الشرطة في بيان لها إن إطلاق النار جاء رداً على تعرض عناصرها للرصاص من المدرسة، حيث اعتقل شخص فيما التحقيقات لا تزال جارية.

بينما تأتي إحصاءات هذا العام بما شمله من أربعة أشهر تقريباً لحوادث القتل الجماعي التي تعرف بأنها حوادث يسقط خلالها أربع ضحايا أو أكثر تشير إلى وقوع ٣٥ جريمة من هذا النوع في كانون الثاني و٤٣ في شباط و٤٨ في آذار و٢٢ في نيسان الجاري.

بدورها صحيفة الغارديان أشارت في تقرير لها إلى أن أعمال العنف باستخدام الأسلحة أدت إلى مقتل ٤ آلاف شخص في الولايات المتحدة العام الماضي في ارتفاع كبير مقارنة بعام ٢٠١٩ مشيرة إلى أن أكثر من نصف ضحايا هذه الحوادث والجرائم هم أميركيون من أصل إفريقي بمن فيهم أطفال وشباب تتراوح أعمارهم ما بين الـ١٥ والـ ٣٤ عاماً ما يسلط الضوء بشكل واضح على مشكلة التمييز العنصري في المجتمع الأميركي.

الصحيفة أشارت إلى أنه على الرغم من كل حوادث إطلاق النار والقتل الجماعي التي تشهدها الولايات المتحدة وبعد سنوات طويلة من الجدل والدعاوى القضائية العالقة إلا أن الأميركيين لم يشهدوا بعد إصدار قانون واحد يهدف إلى الحد من انتشار السلاح أو تشديد إجراءات حيازته وسط معارضة قوية من الجمهوريين لمثل هذا القانون ووجود عقلية متأصلة لدى بعض الأميركيين بحق حيازة السلاح.

وأشعل قتل فلويد شهوراً من الاحتجاجات في الولايات المتحدة ضد العنصرية وعنف الشرطة وأثار غضباً دولياً.

وكالات

الصين تحذر من خطورة إطلاق اليابان المياه المشعة من محطة فوكوشيما

أعربت الصين أمس الثلاثاء عن قلقها العميق إزاء قرار اليابان البدء بإطلاق كميات هائلة من المياه المشعة المعالجة من محطة فوكوشيما النووية إلى المحيط الهادئ.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في تصريحات نشرت على موقع الوزارة الإلكتروني ونقلته وكالة «سانا»: إن «حادثة فوكوشيما النووية التي وقعت في آذار من عام ٢٠١١ شكلت واحدة من أخطر الحوادث في تاريخ العالم حيث كان لتسرب كميات كبيرة من المواد المشعة آثار بعيدة المدى على البيئة البحرية وسلامة الأغذية وصحة الإنسان».

وأضاف إن تقرير مراجعة أعده فريق خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلص إلى أنه إذا تم تصريف المياه العادمة المحتوية على التريتيوم من محطة فوكوشيما في المياه فانها ستحمل آثاراً ضارة في البيئة البحرية وصحة السكان في البلدان المجاورة، مشدداً على أن المياه المعالجة بحاجة إلى مزيد من التنقية لإزالة النويدات (الذرات) المشعة الأخرى.

ولفت المسؤول الصيني إلى أنه رغم المخاوف والمعارضة من داخل اليابان وخارجها فقد قررت طوكيو من جانب أحادي إطلاق المياه المشعة من فوكوشيما قبل استنفاد جميع الطرق الآمنة للتخلص منها ودون التشاور الكامل مع دول الجوار والمجتمع الدولي، محذراً من أن هذا يعد عملاً غير مسؤول على الإطلاق.

وأضاف: إن المحيطات ملكية مشتركة للبشرية وكيفية معالجة المياه العادمة من محطة فوكوشيما ليست مجرد قضية محلية لليابان وعليه فإننا نحث الجانب الياباني بقوة على تحمل مسؤوليته واتباع العلم والوفاء بالتزاماته الدولية والاستجابة على النحو الواجب للمخاوف الجادة للمجتمع الدولي والبلدان المجاورة وشعوبها.

وكانت الحكومة اليابانية قررت في وقت سابق من أمس البدء بإطلاق كميات هائلة من المياه المشعة المعالجة من محطة فوكوشيما النووية التي تعرضت لأضرار إلى المحيط الهادئ في غضون عامين وسط معارضة قوية من الصيادين المحليين والسكان لآثاره الخطيرة في البيئة والصحة.

وكالات